Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجاهلية؛ فلما كان صلح الحديبية ودخلت خزاعة فى عهد رسول الله ﷺ، ودخلت بكر فى عهد قريش، هدأت الحرب بين القبيلتين، وأمن كل فريق جانب عدوه. ثم حدث أن رجلا من قبيلة بكر وقف ذات يوم يهجو رسول الله ﷺ على مسمع من رجل خزاعى، فقام إليه الخزاعى فضربه، فحرك ذلك ما بين القبيلتين من عداوة قديمة، وأخذت قبيلة بكر تعد عدتها للانتقام من خزاعة، وأعانهم على ذلك رجال من قريش.

وفى ذات ليلة كانت خزاعة على ماء لها يسمى «الوَتِير»، فباغتها رجال بكر ومن مالأهم من رجال قريش، فلجأت خزاعة إلى الحرم لتحتمى به، ولكن ذلك لم يمنع رجال بكر من متابعتها، حتى قتلوا منها نحو عشرين رجلا؛ فاستنصرت خزاعة رسول الله ﷺ، وذهب رجال منهم إلى المدينة، فأخبروا رسول الله ﷺ بما كان من غدر بكر بهم، ومعاونة قريش عليهم، وكان مما قال زعيمهم عمرو بن سالم:

يارب إنى ناشدٌ محمدا ... حِلْفَ أبينا وأبيه الأتْلَدا[1]
إن قريشًا أخلفوك الموعدا ... ونقضوا ميثاقك المؤكدا
هم بَيَّتونا بالوتير هُجَّدا ... وقتلونا ركَّعًا وسجَّدا[2]

(١) القديم العهد.

(٢) غدروا بنا ونحن عاكفون على صلاتنا فى الليل.